

## قضية حسناء أ: أول قضية هولندية تتعلق بالجرائم المرتكبة ضد المجتمع الأيزي دي

تمثل قضية حسناء أ. أول قضية يحاكم فيها فرد في هولندا على الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الأيزيدي، وهي تؤكد الالتزام الدولي بالسعي لتحقيق العدالة لضحايا جرائم الجماعية وتعزز دور المحاكم الوطنية في التصدي للجرائم الدولية.

المتهمه هي مواطنة هولندية تبلغ من العمر 33 عامًا من هنجيلو وتدعى حسناء أ.، وهي واحدة من اثنتي عشرة امرأة هولندية تم إعادتهن من معسكرات الاعتقال في شمال سوريا في أواخر عام 2022، حيث تم احتجازهن بعد سقوط ما يسمى بـ "الخلافة" وحكم تنظيم الدولة الإسلامية. وهي متهمه بالاستعباد كجريمة ضد الإنسانية، فيما يتعلق استعبادها المزعم لأمراةين إيزيديتين، وتواجه اتهامات تتعلق بانتمائها المزعم لتنظيم الدولة الإسلامية وتعريض ابنها القاصر للخطر .

ومن المقرر أن تُعقد جلسة الاستماع الموضوعية في هذه المحاكمة التاريخية في 14 و16 و17 أكتوبر/تشرين الأول 2024 في مجمع شيفول القضائي. ستكون جلسات الاستماع متاحة للجمهور شخصيًا وعبر البث المباشر، ويمكنك التواصل للتسجيل مع الشبكة القانونية اليزيدية على العنوان الإلكتروني التالي:

[info@yazidilegalnetwork.org](mailto:info@yazidilegalnetwork.org)

تدعم مؤسسة نوهانوفيتش والشبكة القانونية اليزيدية هذه القضية من خلال تقديم المساعدة اللوجستية لمحامي الضحية، وتسهيل مشاركة الشهود في الإجراءات، وتسهيل مشاركة الجمهور في جلسات الاستماع. للمزيد من التفاصيل ولفهم أهمية هذه القضية والاطلاع على الشرح الشامل للأسئلة الشائعة، قم بالضغط على الصورة أدناه.

## الأسئلة الشائعة

قضية حسناء أ.

إجابات على الأسئلة المتداولة حول

القضية الهولندية الأولى المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد المجتمع الأيزيدي

أيلول 2024

س: ومن هي المتهمه في هذه القضية؟

ج: المتهمه مواطنة هولندي تبلغ من العمر 33 عامًا من هينجيلو اسمها حسناء أ. احتراماً للناجين سوف نمتنع من استخدام اسمها مرة أخرى وفيما بعد سيشار إلى 'المتهمه'. هي واحدة من اثنتي عشرة امرأة هولندية العائدين من معسكرات الاعتقال في شمال سوريا أواخر عام 2022، حيث تم احتجازهن بعد سقوط ما يسمى بـ "الخلافة" وحكم تنظيم الدولة الاسلامية. وفي هولندا تم احتجاز النساء انتظاراً للمحاكمة.

س: ما هي التهم المحددة التي تم توجيهها ضد المتهمه؟

ج: تواجه المتهمه تهماً تتعلق بانتمائها المزعوم في تنظيم الدولة الاسلامية - داعش و تعريض ابنها القاصر للخطر المزعوم الذي أحضرته معها عندما غادرت هولندا متوجهة إلى ما يسمى بـ "الخلافة" المزعومة في عام 2015. وهذه جرائم بموجب القانون الجنائي الهولندي. وهذه جرائم بموجب القانون الجنائية الهولندية. بالإضافة إلى ذلك، فهي متهمه أيضاً بالاستعباد كجريمة ضد الإنسانية. وتتعلق تهمة الاستعباد بالادعاء بأن المتهمه استخدمت امرأة إيزيدية كسبية يشار إليها في المحاكمة باسم "ز"، وإجبارها على القيام بجميع أنواع الأعمال المنزلية اليومية لساعات طويلة ورعاية ابن المتهمه.

الاستعباد يصنف كجريمة ضد الإنسانية بموجب قانون الجرائم الدولية الهولندي (2003). باللغة الهولندية (Wet Internationale Misdrijven).

في 4 حزيران 2024، أعلن مكتب المدعي العام أنه سيوجه تهماً إضافية متعلقة بالاستعباد إلى المتهمه. وتتعلق هذه التهم الجديدة بالادعاء بأنها استخدمت أيضاً امرأة يزيدية أخرى كسبية. يشار إلى هذه المرأة في المحاكمة باسم "س". كما أدلت بشهادتها كشاهدة في القضية.

## س: ما هو تنظيم داعش؟

ج: داعش، أو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، هي جماعة جهادية متشددة انبثقت عن تنظيم القاعدة في العراق. أعلنت "الخلافة" المزعومة في عام 2014، وسيطرت على مناطق واسعة في العراق وسوريا. يُعرف التنظيم بتطرفه وجرائم واسعة النطاق بما في ذلك عمليات الإعدام الجماعي الاستعباد والعنف الجنسي ضد الأقليات العرقية والدينية مثل اليزيديين. وقد تم الاعتراف رسمياً من قبل الهيئات الدولية أن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد اليزيديين ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية و جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك من قبل فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة من أجل لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش (UNITAD) والعديد من الحكومات مثل هولندا والمحكمة الجنائية الألمانية.

## س: ما هو المبرر القانوني لإجراء محاكمة في هولندا على الجرائم المرتكبة في سوريا و/أو العراق؟

القضايا المتعلقة بالجرائم الدولية المرتكبة خارج هولندا يمكن مفاضاتها أمام المحاكم الجنائية الهولندية على أساس الولاية القضائية العالمية الثانوية. تسمح الولاية القضائية العالمية للمحاكم الوطنية بمحاكمة الأفراد على الجرائم الخطيرة مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بغض النظر عن مكان ارتكاب الجرائم أو جنسية الجناة أو الضحايا. في حالات الجرائم الدولية الأساسية، ينص قانون الجرائم الدولية الهولندي على الولاية القضائية العالمية الثانوية. وهذا يعني أنه في حالات الجرائم الدولية، يمكن للسلطات الهولندية مقاضاة مرتكبي الجرائم الدولية المرتكبة خارج هولندا، شرط وجود صلة بهولندا، بالتحديد:

(أ) أن يكون الجاني موجوداً في هولندا

(ب) أن تكون الجريمة مرتكبة ضد مواطن هولندي

و/أو

(ج) أن تكون الجريمة ارتكبتها مواطن هولندي

في هذه القضية، المتهمه هي مواطنة هولندية موجودة في هولندا. وعلى هذا النحو، فإن السلطات الهولندية مختصة بمفاضاتها على تورطها المزعوم في الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد المجتمع الإيزيدي في سوريا. وهذا يتماشى مع التزام هولندا بدعم المعايير الدولية لحقوق الإنسان وضمان المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي (الجنائي).

## س: ما هي الأهمية (الأوسع) لهذه القضية؟

تعتبر هذه المحاكمة مهمة لأنها تمثل أول قضية يُحاكم فيها شخصٌ في هولندا عن الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الإيزيدي الذي تعرض للاضطهاد الشديد والإبادة الجماعية والجرائم من قبل تنظيم داعش. وهي تؤكد على الالتزام الدولي بالسعي لتحقيق العدالة لضحايا الجرائم الجماعية و يعزز دور المحاكم الوطنية في معالجة الجرائم الدولية. كما يمكن اعتبار هذه القضية جزءاً من جهد أوسع نطاقاً لمحاسبة أعضاء تنظيم داعش (الأوروبيين) وتوفير قدر من العدالة للمجتمعات المتضررة.

س: ما هي التفاصيل التي يمكنك مشاركتها حول عملية التحقيق التي أدت إلى هذه المحاكمة؟

ج: تجري المحاكمة في هذه القضية أمام هيئة من ثلاثة قضاة من قسم الجرائم الدولية في المحكمة الجزئية في لاهاي (يُشار إليها فيما يلي باسم "ت ا م"). وقد تم رفع القضية من قبل فريق الجرائم الدولية التابع لمكتب المدعي العام الوطني في هولندا. شمل التحقيق في جرائم المتهم المزعومة وقد تم إجراء جمع الأدلة بما في ذلك شهادات من اليزيديين الناجين/الشهود. قامت هيئة المحاكمة بالتنسيق مع الهيئات الدولية وأجرت تحقيقات شاملة من أجل بناء القضية.

وأحالت هيئة المحاكمة القضية إلى قاضي التحقيق قسم الجرائم الدولية بالمحكمة الجزئية لاهاي. خلال هذه المرحلة من الإجراءات، يتم مراجعة المعلومات الموجودة في ملف القضية، ويمكن إضافة وثائق وأدلة إضافية إلى القضية ولدى الدفاع الفرصة للطعن في الأدلة المتاحة وطلب إجراءات تحقيق إضافية في هذه القضية، ومن بين أمور أخرى. وقد أدلى الشهود بشهادتهم أمام التحقيق القاضي في هذا الصدد.

ومنذ إعادتها إلى هولندا وفي انتظار جلسات المحاكمة الموضوعية في قضيتها، كانت المتهم في الحبس الاحتياطي. ويتطلب قانون الإجراءات الجنائية الهولندي مراجعة الحبس الاحتياطي كل ثلاثة أشهر خلال ما يسمى بجلسات الاستماع الشكلية أمام هيئة المحاكمة. وقد عقدت عدة جلسات استماع شكلية في هذه القضية، حيث تتم مناقشة حالة القضية ومراجعة الحبس الاحتياطي للمتهم. وقد عقدت أحدث جلسات الاستماع الشكلية في 4 يونيو/حزيران 2024 و30 أغسطس/آب 2024.

س: متى من المقرر أن تبدأ المحاكمة؟

ج: من المقرر أن تعقد جلسات الاستماع الموضوعية للمحاكمة في 14 و16 و17 أكتوبر/تشرين الأول 2024، مع مراعاة التعديلات بناءً على التحقيقات الجارية أو التطورات غير المتوقعة الأخرى. ومع ذلك، فإن التوقع الحالي هو أن القضية يمكن أن تنتقل بالفعل إلى المحاكمة في منتصف أكتوبر/تشرين الأول.

س: ما هي الإجراءات والبنية المتوقعة للمحاكمة؟

ج: هذه قضية جنائية هولندية، وبالتالي ستم المحاكمة وفقاً للقانون الجنائي (الإجرائي) الهولندي. وعلى عكس الأنظمة القضائية التي تطبق القانون العام حيث يمكن أن تستغرق المحاكمات الجنائية أسابيع (أو حتى أطول أحياناً) وتشمل عموماً شهادة من الشهود والخبراء، فإن المحاكمات الجنائية الهولندية أكثر إحكاماً. ويتم جمع الأدلة (الإضافية) لملف القضية، بما في ذلك شهادات الشهود. أثناء جلسات الاستماع الموضوعية، تقوم لجنة المحاكمة بمراجعة ومناقشة ملف القضية وتطرح الأسئلة على المتهم، كما يتم منح الادعاء والدفاع الفرصة لعرض قضيتهم وطرح الأسئلة. ويتمتع المتهم بخيار تمثيل نفسه، ولكن في القضية الحالية يمثل المتهم محامي الدفاع (محاميها). في هولندا، يمكن للضحايا (ناجين) المشاركة في الإجراءات الجنائية. ويمكن أن ينطبق هذا على بعض الأقارب الناجين إذا توفي الضحية نتيجة للجريمة. يحق للضحايا المشاركين المطالبة بتعويضات عن الجرائم المرتكبة ضدهم وفقاً لللائحة الاتهام. كما يمكنهم مخاطبة المحكمة حول آثار الجريمة على حياتهم، بناءً على الجرائم المعنية وجوانب أخرى من القضية. "ز" و "س" تم تصنيفهن كضحايا مشاركين في هذه القضية، وهن يمثلهن محامي الضحايا (محاميهن).

## اجراءات المحكمة الجنائية في هولندا

### تسير بشكل عام على النحو التالي

#### ١. افتتاح الدعوى

تُسندعى القضية، وتتحقق هيئة المحاكمة من هوية المتهمه وتقدم شرحاً موجزاً للمتهم عن حقوقه أثناء المحاكمة (بما في ذلك الحق في التزام الصمت) ثم يعرض المدعي العام التهم الواردة في لائحة الاتهام.

#### ٢. فحص القضية من قبل هيئة المحاكمة

تتولى هيئة المحاكمة النظر في القضية من خلال ما يلي:

دراسة ومناقشة المستندات والأدلة في ملف القضية وطرح الأسئلة على المتهمه. كما يجوز للمدعي العام ومحامي الدفاع توجيه أسئلة إلى المتهم، وتوجيه انتباه هيئة المحاكمة إلى بعض المستندات و/أو الأدلة الإضافية التي يودون أن تنظر فيها. يمكن للشهود والخبراء الحاضرين في قاعة المحكمة أن يدلوا بشهاداتهم في المحكمة حسب مقتضى الحال. على عكس الشهود والخبراء، يحق للمتهم أن يلتزم الصمت ولا يُطلب منه أيضاً أن يقسم/يتعهد بقول الحقيقة.

#### ٣. حقوق الضحايا المشاركين

يمكن للضحايا المشاركين الذين قدموا طلب تعويضات عن الأضرار أن يقدموا مذكرات شفوية حول دعواهم أمام هيئة المحاكمة والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدعوى من هيئة المحاكمة والادعاء والدفاع. عادةً، في هذه المرحلة، تتاح الفرصة أيضاً للضحايا المشاركين الذين يرغبون في الإدلاء ببيان عن الأضرار أو الذين يرغبون في مخاطبة المحكمة حول مسائل أخرى يعتبرونها ذات صلة.

#### ٤. مناقشة الظروف الشخصية

ستناقش هيئة المحاكمة الظروف الشخصية للمتهمين المتهم، وكذلك بهدف تحديد العقوبة المحتملة في حالة الإدانة.

#### ٥. البيانات الختامية

يقدم الادعاء بعد ذلك مرافعاته الشفوية الخاصة بالقضية والعقوبة التي يطالبون بها، ويمكنهم بيان موقفهم بشأن المطالبة بالتعويضات. ثم يقدم الدفاع مرافعاته الشفوية التي يمكن أن يرد فيها على المدعي العام والمطالبة بالتعويضات. وبعد ذلك، يمكن لمحامي الضحايا أن يرد على الحجج التي قدمها الادعاء و/أو الدفاع فيما يتعلق بالمطالبة بالتعويضات. بعد ذلك يمكن للادعاء ثم الدفاع تقديم المذكرات الشفوية النهائية حول القضية والمطالبة بالتعويضات.

#### ٦. الكلمة الأخيرة

يمنح المتهم الفرصة لإلقاء الكلمة الأخيرة، إذا رغبت في ذلك.

#### ٧. اختتام المحاكمة

تختتم هيئة المحكمة الجلسة بالمحاكمة. وعادة ما يصدر الحكم بعد أسبوعين، على الرغم من أنه في قضايا مثل قضية حسناء أ، فقد يصدر الحكم بعد عدة أسابيع من اختتام المحاكمة.

**س: لماذا لا تتم مقاضاة هذه القضية أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي؟**

**ج:** تعمل المحكمة الجنائية الدولية (يُشار إليها فيما يلي باسم المحكمة الجنائية الدولية) استنادًا إلى مبدأ التكامل، مما يعني أنها (فقط) تتدخل عندما تكون الولايات القضائية الوطنية غير راغبة في و/أو غير قادرة على مقاضاة الجرائم الدولية الخطيرة نفسها. في هذه الحالة، لا حاجة للمحكمة الجنائية الدولية للتدخل، حيث أن هولندا لديها ولاية قضائية على الجرائم المرتكبة، وهي تحاكم المتهمة على الجرائم الدولية أمام محاكمها الوطنية.

**س: ما هو الدور الذي تلعبه الشبكة القانونية اليزيدية و مؤسسة نوهانوفيتش في هذه القضية؟**

**ج:** تساعد الشبكة القانونية اليزيدية من خلال زيادة الوعي ومشاركة المعلومات حول القضية، لضمان أن يتم إعلام الرأي العام الأوسع وأصحاب المصلحة المعنيين بالقضية. بالإضافة إلى مساندة المشاركين في القضية. تساهم جهود الشبكة في إبراز القضية وإتاحة الوصول إليها. تقدم مؤسسة نوهانوفيتش المساعدة اللوجستية إلى محامي الضحايا وتسهيل مشاركة الشهود في الإجراءات. بالإضافة إلى ذلك، تواصل مؤسسة نوهانوفيتش إجراء المناصرة والتوعية بشأن القضية والوصول الفعلي إلى المحكمة، كذلك عبر الإنترنت.

**س: كيف يمكنني حضور جلسات المحاكمة؟**

**ج:** حتى الآن، تُعقد جلسات المحكمة في قاعة المحكمة الآمنة في روتردام، ومن المقرر عقد جلسات الاستماع الموضوعية في أيام 14 و 16 و 17 أكتوبر 2024 في مجمع شيفول القضائي.

[\(انقر هنا لمعرفة الاتجاهات\).](#)

ستكون جلسات الاستماع الموضوعية علنية، وللأطراف المهتمة حرية حضور الجلسات. يُرجى مراعاة أن قاعة المحكمة ذات سعة محدودة.

تقدم المحكمة بثًا مباشرًا لجلسات الاستماع الموضوعية في تشرين الأول/أكتوبر، والذي سيتضمن ترجمة فورية من الهولندية إلى الكرمانجي. وهذا يسمح للأطراف الذين لا يستطيعون الحضور شخصيًا أن يتمكنوا من متابعة جلسات الاستماع عن بُعد.

إذا كنت مهتمًا بحضور المحاكمة شخصيًا أو المتابعة عبر البث المباشر، يمكنك إرسال بريد إلكتروني إلى:

[info@yazidilegalnetwork.org](mailto:info@yazidilegalnetwork.org)

وسنبتيك على اطلاع على أي تطورات.

س: ماذا يمكنني أن أفعل إذا كانت لدي معلومات عن الجرائم الدولية؟

ج: إذا كانت لديك أي معلومات تتعلق بجرائم دولية محتملة سواء تم ارتكابها داخل هولندا أو خارجها، فنحن نشجعك على الاتصال بفريق الجرائم الدولية الذي يُشار إليه فيما يلي باسم (ت ا م).

يوفر فريق الجرائم الدولية على موقعه الإلكتروني معلومات بلغات متعددة حول كيفية مشاركة المعلومات التي تمتلكها.

يمكنكم أيضًا التواصل مع مؤسسة نوهانوفيتش أو الشبكة القانونية الإيزيدية على العناوين التالية:

[info@yazidilegalnetwork.org](mailto:info@yazidilegalnetwork.org)

[mail@nuhanovicfoundation.org](mailto:mail@nuhanovicfoundation.org)

لمزيد من الدعم أو الأسئلة الإضافية، من الممكن ان يتم التواصل بأطراف ثالثة قد تساعد حسب الحالة.

يرجى التأكد من أن أي المعلومات يتم تقديمها سوف يتم التعامل معها بأقصى درجات السرية.